الامن الانساني من منظور الامام الحسين (عليه السلام)

الباحث : م. م عدوية عليوي كامل
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية واسط

البريد الإلكتروني Email : marali@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الامن الانساني، الحسين بن علي، قيم أخلاقية، امكانات سلوكية

كيفية اقتباس البحث

كامل ، عدوية عليوي، الامن الانساني من منظور الامام الحسين (عليه السلام) ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Human security from the perspective of Imam Hussein ((peace be upon him)

Researcher: M.M. Adwiya Aliwi Kamil
Ministry of Education / General Directorate of Education in Wasit

Keywords : human security, Hussein bin Ali, moral values, behavioral capabilities

How To Cite This Article
Kamil, . Adwiya Aliwi, Human security from the perspective of Imam Hussein (peace be upon him) ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

This research addresses the concept of human security from an authentic Islamic perspective, drawing on the life of Imam Hussein ibn Ali (peace be upon him) and his reformist movement as a comprehensive model for safeguarding human dignity and protecting fundamental rights. Human security is not limited to material or military aspects; rather, it encompasses the security of the individual in terms of religion, life, dignity, thought, and social justice—values that Imam Hussein (peace be upon him) embodied through his actions and statements.

The study emphasizes that Imam Hussein (peace be upon him) presented a holistic vision of human security based on justice, freedom, the rejection of oppression, and the preservation of human dignity. He declared his uprising in defense of humanity and the right to live with dignity, opposing tyranny and political deviation that threatened social stability and communal security. His stance in Karbala represents a

practical manifestation of human security grounded in moral responsibility and self-sacrifice for the sake of higher values.The biography and life of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) is full of realistic and scientific lessons that deserve to be a method for a person's life regardless of his scientific and cognitive balance. He must stop at it and contemplate its aspects and learn about the nature of that life that the Ahl al-Bayt (peace be upon them) lived. An introduction to what they enjoyed. Behavioral capabilities with moral values that made it easier for them to deal with all components of the society they lived in. Perhaps among those lessons that the Al-Bayt (peace be upon them) recorded for us was their keenness to preserve (human security) within society because it is closely linked to other forms of security (psychological security, intellectual security, Economic security, social security. Therefore, the role of (human security) lies in two axes that complement each other. The first: promoting any kind of division in society. Second: Making the individual a social actor capable of creativity.

Therefore, the issue of (human security) became one of the most important priorities of Imam Hussein (peace be upon him) (d. 61 AH / 680 AD) if he worked hard to protect society, its stability and its foundation in the era in which he lived during the Umayyad era.

الملخص

يتناول هذا البحث مفهوم الأمن الإنساني من منظورٍ إسلامي أصيل، مستندًا إلى سيرة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) ونهضته الإصلاحية، بوصفها نموذجًا متكاملًا لحماية كرامة الإنسان وصون حقوقه الأساسية. فالأمن الإنساني لا يقتصر على الجانب المادي أو العسكري، بل يشمل أمن الإنسان في دينه، ونفسه، وكرامته، وفكره، وعدالته الاجتماعية، وهي القيم التي جسّدها الإمام الحسين (ع) في مواقفه وأقواله.

يركّز البحث على أن الإمام الحسين (ع) قدّم رؤية شمولية للأمن الإنساني تقوم على العدل، والحرية، ورفض الظلم، وصيانة الكرامة الإنسانية، إذ أعلن ثورته دفاعًا عن الإنسان وحقه في العيش الكريم، رافضًا الاستبداد والانحراف السياسي الذي هدّد أمن المجتمع واستقراره. وقد مثّل موقفه في كربلاء تجسيدًا عمليًا للأمن الإنساني القائم على المسؤولية الأخلاقية والتضحية في سبيل القيم العليا

زخرت سيرة وحياة آل البيت (عليهم السلام) بدروس واقعيه – علمية تستحق ان تكون منهجاً لحياة الانسان بغض النظر عن رصيده العلمي والمعرفي وعلية ان يقف عندها ويتأمل بجوانبها

ويطّلع على طبيعة تلك الحياة التي عاشها آل البيت (عليهم السلام) التعريف على ما تمتعوا به من إمكانات سلوكية ذات قيم اخلاقية سهلت عليهم التعامل مع جميع مكونات المجتمع الذي عاصروه ولعل من بين تلك الدروس التي سجلها لنا آل البيت (عليهم السلام) حرصهم على حفظ (الامن الانساني) داخل المجتمع لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بصور الامن الاخرى (الامن النفسي ، الامن الفكري ، الامن الاقتصادي ،الامن الاجتماعي) اذا ان دور (الامن الانساني) يكمن في محورين يكملان بعضهما البعض . الاول : دفع اي نوع من الانقسام في المجتمع . الثاني : جعل الفرد فاعلا اجتماعيا قادرا على الابداع .

لذلك باتت قضية (الامن الانساني) من اهم اولويات الامام الحسين (عليه السلام) (ت ٦١هـ / ٦٨٠ م) اذا عمل جاهدا على حماية المجتمع واستقراره وركازته في الحقبة التي عاشها ايام العصر الاموي .

المقدمة

((الحمد لله على ما انعم وله الشكر بما الهم، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ الاء آسداها، وتمام منن اولاها)) (الطبرسي ١٣٢ :١١٥٣)، والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الانبياء محمد وعلى آله الاخيار الطاهرين .

و بعد .....

ان من نعم الله سبحانه وتعالى التي امتن بها على عباده نعمه الأمن في الحياه بما يشمل أمن الفرد، وامن المجتمع قال تعالى: (سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) (سبأ:١٨)

برز دور الأئمة (عليهم السلام) في حفظهم للشريعة الاسلامية بعد استشهاد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عن طريق تحملهم المسؤولية بمواجهة مظاهر الانحراف على مختلف الاصعدة.

ولما كان الامام الحسين (عليه السلام) (إعداد نبوي هادف ولغاية طويلة الامد) (الحسيني،٧ :٢٠١٨) فقد حرص كجده وابيه على ان يكون الإنسان مطمئناً في نفسه مستقراً في وطنه لأنه (عليه السلام) يدرك ان (ما يحتاج إليه الانسان بعد دين الله تعالى هو الأمن بشكل عام) (الكليني،٢٧ :١٩٤٣)كون الانسان هو اللبنة الاساس في بناء المجتمع واستمرار الحياة ويجب ان يدفع كل مكروه من حوله سواء في زمانه او في المستقبل فاذا فقد الامن وبالخصوص الأمن الانساني زاد الشعور بالخوف وانعدم الاستقرار لدى الافراد مما يؤثر سلباً على الحياه الاجتماعية (لا يهنأ بحياته مع مخافة) (بلانتز،٩ :١٩٦٦)

ولذلك حمل الامام الحسين (عليه السلام) على عاتقة حمايه الامن الانساني للأفراد واضعاً الأسس القوية ذات النهج القرآني والتي ينتفع بها من بعده على مرَّ العصور اذ ترجم لنا تلك الاسس وبينها عن طريق مواقفه التاريخية التي اشارة اليها الروايات في مفهومها العام.

هذا ما سنتناوله في المطلب الثاني .

اهمية الدراسة

تتبع اهمية الامن الانساني للفرد من الانعكاس الذي يُحدثه على سلوكياته وتقدمه كونه يمثل القيمة الاساسية في حياة الفرد اولاً والمجتمع ثانياً ويسعى لحمايتهما ولأن توفره يبعث الطمأنينة في النفوس ويحفز للعمل والاستقرار وبالتالي يكون مؤشراً على الازدهار والتقدم.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى القاء الضوء على موضوع ((الامن الانساني من منظور الامام الحسين (عليه السلام)) وتصديه لمسؤولية تحقيقه ومن ثم حمايته بحكم تكليفه الشرعي بوصفه امام الامه اذ سعى الأمام (عليه السلام) الى توضيح المضامين الكثيرة لهذا المصطلح والتي جسدها بمواقفه مع آل بيته واصحابه وبحسب مضمون الروايات التاريخية الواردة في المصادر.

ومن هنا جاء اختيارنا لهذا الموضوع رغبه في معرفه تلك المضامين وكيف خطط الامام (عليه السلام) وبأسلوب علمي وعملي ومنهج قرأني في ارساء معانيها وبيان اثارها بالمجتمع على مرَّ العصور.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة اسلوب البحث التاريخي الاستقرائي والتحليل ثم مناقشه الروايات الواردة فيها وحاولت هذه الدراسة توظيف هذا المنهج اثناء جمع المعلومات من المصادر التاريخية والمراجع بهدف وصف وتوضيح مفهوم الامن الانساني من منظور الامام الحسين (عليه السلام) وابعاده الايجابية اذ ما طبق.

خطة الدراسة

جاءت هذه الدراسة في مقدمه ومطلبين وخاتمه بأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وقائمه بالمصادر والمراجع التي اعتمدتُها في اعداد الدراسة اما المقدمة فقد تضمنت لمحه موجزه عن الدراسة والاسباب التي دفعت الباحثة لاختيار موضوع الدراسة.

جاء المطلب الاول بوقفه توضيحيه لنشأه مفهوم (الامن الانساني) وتعريفه لغة واصطلاحاً وذكر بعض التعاريف التي وضعها اصحاب الاختصاص لتوضيح معنى المصطلح بدقة وشمولية.

في حين جاء المطلب الثاني موضحاً الامن الانساني من منظور الامام الحسين (عليه السلام) وكيف ركزت عليه النهضة الحسينية؟ كونه من اهم مصادقيها الكثيرة التأثير والفائدة لمن اطلع عليها ودرس تاريخها لأن هدف الامام الحسين (عليه السلام) قصد من وراء نهضته التي اراد بها اصلاح المجتمع وحفظ امنه الانساني والتي بانت دوافعها من انطلاقة من المدينة الى كربلاء إذ كان على رأس تلك الدوافع حفظ النفس من القتل والغيلة كما وقد أُضيئت صفحات الدراسة بشذرات من حياة الامام (عليه السلام) جاءت في بداية المطلب الثاني .

اعتمدت الباحثة في اعداد هذه الدراسة على العديد من المصادر والمراجع وجاءت خاتمة الدراسة متضمنة لاهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

وفي الختام اسال الله ان تكون هذه الدراسة قد اسهمت ولو بنز من المعلومات لترفد المكتبة العربية والاسلامية في مجال الدراسة التاريخية وأتأسف عن كل نقص او تقصير ورد في هذه الدراسة فالنقص والتقصير هما من السمات الغالبة على الجهد البشري وان العصمة والكمال لله وحده .

المطلب الأول

ومضة توضيحية لنشأة مفهوم الأمن الإنساني

لا يخفى على اهل المعرفة ان مصطلح (الامن الانساني) هو من المصطلحات الجديدة التي تخلو منها المعاجم العربية، فهو مصطلح معاصر ظهر في وقت تأسيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام (١٨٤٠) ثم طرح لأول مره على المستوى الاكاديمي عام(١٩٦٦) (عرفة، ٤٦ :٢٠٠٩) ثم تداول المفهوم في عدد من المؤتمرات في السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي(العدوي،٧ :٢٠١٢)وظهر بعد ذلك في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة من خلال تقرير التنمية البشرية الصادرة في عام(١٩٩٤) (الاصفهاني، ٢٥ :د.ت)

وعليه :

لابد من تعريف هذا المصطلح كي يسهل على القارئ الكريم فهمه ، اذ ينقسم مصطلح (الامن الانساني) الى مفردتين هما: (الامن) و(الانساني) ولكل مفرده معنى ودلالات في اللغة والاصطلاح وهما كالاتي:

اولاً : تعريف الامن في اللغة واصطلاح .

اصل الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف(ابن فارس،١٣٤ :١٩٧٩)والهمزة والميم والنون اصلان متقارباً، احداهما الأمانة التي هي ضد الخيانة(الفراهيدي،٣٨٨ :١٩٨٨)ومعناه ايضا سكون القلب و اطمئنانه بعدم وجود مكروه وتوقعهُ(الزبيدي، ٢٣ :١٩٩٤)

اما المعنى الاصطلاحي للأمن فهو لا يخرج عن معناه اللغوي اذ يعرف بانة (حاله عامه من الطمأنينة والاستقرار التي تتيح للمجتمع بكل افراده ممارسه نشاطات حياتهم بصوره طبيعية ومتكاملة) (عبد الحميد،١١١٠ :٢٠٠٨) أو (عدم توقع مكروه في الزمان الاتي)(مسعود، ١١٩ :١٩٩٢)

العشوائيات والأمن الانساني اسباب ظهور المناطق العشوائية

ان ظهور المناطق العشوائية وانتشارها هو ناتج لعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة بعضها مع البعض الاخر، اذ ساهمت تلك العوامل في ظهور العشوائيات في العراق عموما وفي مدينة بغداد بالتحديد، ادى انتشار المناطق العشوائية الى احداث مشاكل خطيرة ومعقدة تتداخل فيها مجموعة العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومجموعة الاحداث الجارية والتهجير القسري ، مما ادى ذلك الى جعل مسألة ايجاد الحلول شبه مستحيلة (العثمان، والعكيلي،٢٢١-٢٧١ :٢٠٠٩)

ثانياً : تعريف الانساني في اللغة والاصطلاح

ان كلمه(إنسانِّي) في اللغة تتكون من ستة احرف تبدأ بـ الالف الهمزة (إ) وتنتهي بـ ياء (ي) واصلها (أ ، ن ، س) اسم وتأنس بفلان انسه به ، سكن إليه وذهبت بهِ ، وحشته [١٤] والانسان مخلوق حي مفكر وهو لفظ للمذكر والمؤنث (المفيد، ٤٤-٥٠ :١٩٩٣)

اما في الاصطلاح

فان كلمه انساني هي اسم منسوب الى انسان وهو شخص خيريّ يُحسن الى الناس بماله وعمله كما تدل على الخصائص البشرية لكل فرد(المسكيني، ٥٢ :٢٠١٦)وتشير ايضاً الى ما اختص بهِ الانسان من الاعمال الصالحة مثلاً يقوم بعمل انساني اي عملاٍ نموذجي وتبقى كلمه الانساني صفه نشير بها الى الانسان(الهماش، ٥ :د.ت)

وخلاصه القول ان مصطلح (الامن الانساني)

يعبر عن حاله غياب كل خطر وكل تهديد للحياة (القرضاوي، ٢٥ :٢٥)بالحفاظ على سلامه الانسان النفسية والجسدية ومنحه الشعور بالاستقرار والطمأنينة (سابينا، ٥ :١٩٩٤)وبالتالي حمايه الحريات الأساسية التي تعد جوهر الحياة لكل البشر بطرق تعزز حرياتهم وتلبي احتياجاتهم (العدوي، ٧ :٢٠١٢)ونختم الكلام برأي الدكتور محمد العدوي قائلاً: (ان الحقوق الأساسية للأنسان حقه في الأمن بشكل عام وعلى الدولة ان تحقق الأمن الانساني للبشر كافة)(سابينا، ٥ :١٩٩٤)

اما عن خصوصيه ودقة تأثير الامن الانساني يوضح ذلك احد ذوي الاختصاص اختصاص قائلاً : لا يحل الامن القومي محل الامن الانساني بل على العكس يعتبر الاخير مكملاً للأول

واساسي لوجوده(ابراهيم، ١٨ :٢٠٠٩)ولأن الامن القومي بصفة عامة يقصد به قدرة الدولة على حماية وجودها وقيمها من التهديدات الداخلية والخارجية(ابن الاثير،٥٥٩ :د.ت) من هنا يمكن القول ان أي دولة لا تستطيع حماية أمنها القومي مالم يحصل افرادها على امنهم الانساني لتكتمل صورة الامن على اراضيها.

المطلب الثاني

الامن الانساني ضمانة اساسية لأمن المجتمع والدولة

اولاً:- نبذة تعريفية للامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام):

اسمهُ حُسين لم يسمى احد قبله بهذا الاسم كما ذكر ذلك ابن الاثير قائلا : (لم تكن العرب في جاهليتها تعرف هذا الاسم حتى تُسمَّى ابناءهم بهِ ، وانّما سماهُ النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بهِ بوحي من السماء) (المجلس، ٢١٠ :د.ت).

وكنيتهُ ابو عبد الله واشهر القابهِ رتبه لقبهُ سيد شباب اهل الجنة لقب بهِ جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في قولهِ عنه وعن اخيه (الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة) (البلاذري، ١٥٠ :١٩٧٣) .

هو الامام الثالث من ائمه اهل البيتِ (عليهم السلام) امهُ فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ولد بالمدينة سنه (٤ هـ/ ٦٢٦ م) (سابينا، ٥ :١٩٩٤) استشهد في كربلاء (١٠/ محرم سنة ٦١ /هـ ٦٨٠م) (المفيد، ٣٧ :١٩٩٣)ودفن فيها حيث قبره الشريف اليوم.

ثانياً: الامن الانساني من مصاديق النهضة الحسينية

مما لا شك فيه ان شخصيه الامام الحسين (عليه السلام) هي صنيعه الدائرة النبوية- العلوية التي حرصت في كل الظروف على اداء أمانة المسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه الرعية ايماناً من الامام الحسين (عليه السلام) بمبدأ ان الانسان لم يخلق عبثاً بل خلق لدور عظيم هو اعماره الأرض واصلاحها فمن جمله الحقوق التي وجب ان تمنح للإنسان بصوره عامه (الامن) ليبدع وينتج .

اثبت التاريخ بمروياته المواقف التي اذهلت العقول للأمام الحسين (عليه السلام) ومن بداية انطلاق ثورته ضد الامويين وتحركه من المدينة المنورة مروراً بمكة وانتهاءً بكربلاء ولحين المواجهه في واقعه الطف وكيف كان حريصاً على حماية الأمن وفي اشد الظروف قساوة ونذكر منها ما نقلته المصادر التاريخية .

واول الشواهد على حمايه الامام (عليه السلام) للأمن الانساني هو خروجهِ من مكة متجهاً الى كربلاء في يوم التروية الثامن من ذي الحجه سنه٦٠ هـ اذ لم يتيسر له (عليه السلام) ان يتم

حجّه، ينقل العلامة المجلسي ذلك قائلا: (ان يزيد انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاهُ امر الموسم وامرهُ على الحاج كلهم وكان قد اوصاهُ بقبض الحسين (عليه السلام) سراً وان لم يتمكن منهُ قتلهِ غيله ثم انه دس مع الحاج في تلك السنه ثلاثين رجلاً من شياطين بني اميه وامرهم بقتل الحسين (عليه السلام)على اي حال اتفق فلما علم الحسين (عليه السلام) بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمره مفرده) (المفيد، ٤٠ :١٩٩٣)

وينقل ذلك ايضا الشيخ المفيد في رواية مشابه المضمون قائلا: (ولما اراد الحسين (عليه السلام) التوجه الى العراق، طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامهِ وجعلها عمره مفرده، لا نه لم يتمكن من تمام الحج) (الراوندي، ٨٤٧ :١١٧٨)

ان المطلع على مضمون الروايتين يتضح له فكره جوهريه ذكرت في النصين هي ان الامام (عليه السلام) لم يتم الحج! وهنا يتبادر السؤال الى الاذهان لماذا لم يختار الامام (عليه السلام) المواجهة مع بني اميه داخل مكة واختار الرحيل؟

وجواباً على ما تقدم هو حرص الامام (عليه السلام) على حفظ حرمه البيت الحرام في الشهر الحرام كما اجاب اخيه محمد بن الحنفية الذي اراد من الامام ان يترك امر السفر الى العراق فأجابهُ (عليه السلام) قائلاً : (يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فأكون الذي يُستباح بهِ حرمه هذا البيت) (المجلس، ٣٢٩ : د.ت)

فالأمام (عليه السلام) لا ينظر لحرمه البيت كونه قبله المسلمين فقط واهم مقدساتهم التي يجب ان تصان وانما الامر ابعد من ذلك بكثير فلو افترضنا ان الامام (عليه السلام) لم يخرج من مكة في يوم التروية كما فعل ونفذ الامويون فعلتهم وتواجهه الطرفان فإن هذه المواجهة سوف تفسح المجال امام كل مبغض وصاحب ثار ان يشترك في اثاره الفتنه ويحقق مأربه وبالتالي فقد الامن وازالت الطمأنينة التي ارتبطت بمكة كونها ذات قدسيه لا ينكرها احد فأمن مكة كمكان مقدس هو بعينه امان انساني لساكنيها.

وقد اشار الامام الحسين (عليه السلام) الى ذلك قائلاً: (لأن اقتل وبيني وبين الحرام باع أحب إلي من ان أقتل بالحرام) (الارشاد، ٣٧ :١٩٩٣)

تبين لنا من خلال قراءه هذا النص الذي وجههُ الامام (عليه السلام)لا هل زمانه بشكل خاص ولمن يأتي من بعده بشكل عام واضعاً منهجاً رسالياً للحفاظ على الامن الانساني من خلال المفردات التي استخدمها وهي(الباع والشبر) فالباع : هو من اكبر المقاييس اذ يساوي سته أقدام في مقاييس الوقت الحاضر ولعل هذا التعبير الدقيق من قبل الامام(عليه السلام) هو تأكيد

على ضرورة الابتعاد قدر المستطاع عن كل ما يخل بالأمن وزعزعه الاستقرار وان كلفه ذلك ترك الحرم المكي والقتل ظلماً بارض الطف .

اما الشاهد الثاني : الذي جسد حرص الامام (عليه السلام) على حفظ الامن الانساني هو عندما وصل خبر استشهاد ابن عمه وسفيره الى اهل الكوفة مسلم بن عقيل والتابعي الجليل هاني بن عُروه المرادي الى الامام الحسين (عليه السلام) لم يخفِ هذا الخبر عن الذين اتبعوه فخاطبهم قائلاً : (قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروه وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا ، فمن احب منكم الانصراف فلينصرف غير حرج ليس عليه ذمام) (المجلسي ، ٨٥ :١٦٩٩).

ان القارئ لهذا النص يجد ان الامام (عليه السلام) قد وضع مبادئ واضحه ذات اهداف بنائه صان بها الامن الانساني عن طريق صدق التعامل مع المجتمع فهو عندما واجههم بمقتل مسلم ومن معه جعلهم على بينة من امرهم تاركاً لهم حريه الاختيار فان اختاروا الرحيل فهم بحل من العهد والميثاق الذي قطعوه على انفسهم وعليه يكون الامام (عليه السلام) بتصرفه هذا قد حفظ كرامتهم وارواحهم من جهة وحقوقه مصادق قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّـهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ.....)(المجلسي ، ٨٥ :١٦٩٩) فهو بهذا اخرجهم من الشبهة وحمى ارواحهم.

ونختم الدراسة بشاهد اخر مما تركه لنا الامام الحسين (عليه السلام) لنعتمده منهجاً في حمايه الامن الانساني في كل زمان وهو ما ورد عن الامام زين العابدين (عليه السلام) قائلاً : (كنت مع ابي الليلة التي قتل صبيحتها فقال لأصحابه: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله فان القوم إنما يطلبوني ولو قد اصابوني لهوا عن طلب غيري) (ابن طاوس،٤٨ :١٩٩٦)

يحمل هذا النص في كل مفرده من مفرداته معنى ودلاله ينبغي ان تدرس وتعلم للأجيال كونها تضم في محتواها الاسس التي تعمل على استتباب الامن الانساني في احلك الظروف فالأمام (عليه السلام) وعلى الرغم من حاجته العسكرية لكل فرد ممن التحق بركب رحلته الى كربلاء لمواجهه المعسكر الاموي لم ينسَ مسؤوليته كراعٍ يجب ان يحافظ على رعيته ويلتزم بصلاح ما أؤتمن على حفظه بحسب ما اوصى به رسول الله (صلى الله عليه واله) قائلاً : (الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ،فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، و الرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرآه راعيه على اهل بيت بعلها ووالده وهي مسؤوله عنهم الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (الطبري، ٥٥٩ :١٩٨٣)

بعد اكمال هذه الدراسة التي ادعو الله سبحانه وتعالى ان ينتفع بها الدارسين أدون راي بتواضع وهو ان الفائدة من السياسة التي اتبعها الامام الحسين (عليه السلام) في حفظ وحمايه الامن الانساني بشكل عام هي سياسه انكار الذات والتفاني من اجل المجتمع برمته وعدم تحقيق الرغبات الشخصية على حساب حقوق الرعية الامر الذي يؤدي الى رص صفوف المسلمين بالخصوص وحفظ الشريعة الاسلامية من الاخطار المحدقة بها .

الخاتمة

اتضح لنا من خلال الدراسة لموضوع الامن الانساني من منظور الامام الحسين (عليه السلام) عده امور هي:

١. ان الدين الاسلامي قد سبق جميع الأنظمة والقوانين في حفظ الامن الانساني.

٢. ان تحقيق الامن الانساني هو دعامه كبيره في حفظ كرامه الفرد داخل المجتمع.

٣. ان زعزعة الامن الانساني لأي مجتمع يجعله مهددا بمختلف انواع الخطر لارتباطه بأنواع الامن الاخرى.

٤. ان الامن الانساني هو شعور الفرد والمجتمع بالطمأنينة على معتقداتهم واستقرارهم الذي يرتبط به استقرار اوطانهم.

٥. ان المنهج الذي اتبعه الإمام الحسين (عليه السلام) في حفظ الامن الانساني خطه بعيده المدى لكل مجتمع يتعرض لقوه تهدد امنه في كل زمان ومكان.

٦. جميع السلوكيات التي صدرت من الامام الحسين (عليه السلام) والتي حفظها لنا التاريخ بمروياته لم تكن تخص فئه دون غيرها بل هي للراعي والرعية على حد سواء.

٧.لا يمكن الحفاظ على الامن الانساني داخل المجتمع الا اذا تحرر الفرد من الخوف وشعر ان حقوقه الإنسانية تحترم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) .

١.انساب الاشراف ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت – ١٩٧٣م) .

- ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م).

٢.اسد الغابة في معرفة الصحابة ، بلا ، دار الكتب العلمية (بيروت – د. ت).

٣.الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق ،ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٨٧م) .

- الجرجاني ، علي بن عبد العزيز القاضي (ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م).

٤.التعريفات ، تحقيق : أبراهيم الابياري ، ط١، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٤٠٥ م) .

- الراوندي ، سعيد بن عبد الله المعروف قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م) .

٥.الخرائج والجرائح ، تحقيق : محمد باقر الابطحي ، ط١ ، مؤسسة الامام المهدي (قم – ١٤٠٩) .
•الزبيدي ، محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسني (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠م)
٦.تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، بلا ، دار الفكر الطباعة والنشر (بيروت _ ١٩٩٤م) .
•ابن شهر اشوب ، محمد بن ابي علي بن شهر اشوب ، (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢ م) .
٧.مناقب ال ابي طالب ، بلا ، المطبعة الحيدريه ، (النجف الاشرف – د.ت).
•الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد المعروف بـ ابو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) .
٨.مقاتل الطالبين ، تقديم ، كاظم المظفر ،ط٢ ، مؤسسة دار الكتاب للطابعة (قم – د. ت) .
•الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م) .
٩.المفردات في غريب القرآن ، بلا ، مكتبة نزار مصطفى الباز (القاهرة – د.ت) .
•ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) .
١٠.اللهوف في قتلى الطفوف ، ط١، مطبعة مهر (قم – ١٩٩٦ م) .
•الطبرسي، آمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) .
١١.الاحتجاج ،تحقيق :محمد باقر الخرساني ، دار النعمان للطباعة والنشر (النجف الاشرف – ١٩٦٦م) .
•الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م) .
١٢.تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، تحقيق : نخبة من العلماء ،ط٤، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت – ١٩٨٣ م) .
•ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ/١٠٠٤م) .
١٣.معجم مقياس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، بلا ، دار الفكر (د .م – ١٩٧٩ م) .
•الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ /٧٩١م) .
١٤.كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة الهجرة (طهران – ١٩٨٨) .
•القمي ، جعفر بن احمد بن علي (ت٣٢٩هـ/ ٩٤١م) .
١٥.جامع الاحاديث ، صححه وعلق علية : محمد الحسيني ، ط٢ (قم– د. ت) .
•الكليني ، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ / ٩٤٠م) .
١٦.الكافي في الاصول والفروع ،تحقيق علي اكبر الفقاري ، ط٥ ، دار الكتب (طهران – ١٩٤٣م) .
•المجلسي ، محمد باقر فخر الامة (ت١١١١هـ / ١٦٩٩م) .
١٧.بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار ، بلا (بيروت – د. ت) .
•المفيد ، محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م) .
١٨.الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) ، ط٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر (بيروت – ١٩٩٣م) .

المراجع

•ابراهيم ، احمد سمير .
١٩.الامن القومي المصري ، بلا ، المركز الدولي للدراسات المستقبليه والاستراتيجية ، (القاهرة – ٢٠٠٩ م) .

•بلانتز ، دبليو اي .
٢٠.الامن الانساني في بعض التآملات ، بلا ، المركز القومي للبحوث (كندا – ١٩٦٦ م) .
•سابينا ، الكاير .
٢١.الاطار المفاهيمي للأمن الإ نساني ، بلا، مطبعة جامعة اكسفورد (المملكة المتحده _ ١٩٩٤م)
•الحسيني، نبيل
٢٢.الامن الفكري في نهج البلاغة ، بلا ، مؤسسة علوم نهج البلاغة (كربلاء المقدسة – ٢٠١٨ م) .
•عبد الحميد ، أحمد مختار .
٢٣.معجم اللغه العربية المعاصر ، ط١، مطبعه عالم الكتب (القاهرة – ٢٠٠٨ م)
•العدوي ، محمد عبد العليم .
٢٤.الامن الانساني ومنظومة حقوق الانسان : دراسة في المفاهيم والعلاقات المتبادلة ، بلا ، عالم الكتب (القاهرة – ٢٠١٢ م) .
•عرفة ، خديجة .
٢٥.مفهوم الامن الانساني والاستخدامات المتناقضة للمفاهيم ، بلا ، المكتبه الملكية الحديثة (الجزائر _ ٢٠٠٩م) .
•القرضاوي ، يوسف
٢٦.مفهوم الامن في الاسلام، بلا ، مكتبه وهبه (القاهرة – ٢٠١٢ م) .
•قميحة ، مفيد محمد .
٢٧.الاتجاه الانساني في الشعر العربي المعاصر ، بلا ، دار الافاق الجديدة (بيروت – ١٩٨١م) .
•العثمان، باسم عبد العزيز عمر ، العكيلي
٢٨.عدنان عناد غياض ، السكن العشوائي في مدينة البصرة، مجلة آداب البصرة ، العدد 50 ، العراق، 2009 ،ص271 –٢٧١.(انموذجاً)

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2591

•مسعود ، جيران .
١. المعجم الرائد ، بلا ، دار العلم للملايين للنشر (بيروت – ١٩٩٢م).
•المسكيني ، فتحي
٢. الهجرة الى الانسانية ، بلا ، دار الحضارة للنشر (تونس– ٢٠١٦ م) .
٣. يوسف.

List of Sources and References

The Holy Qur'an
•Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH / 892 CE.(

.١Genealogies of the Nobles, edited by Muhammad Baqir al-Mahmoudi, 1st ed., Al-A'lami Foundation for Publications (Beirut - 1973 CE.(

•Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad (d. 630 AH / 1232 CE.(

.٢The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, no date, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut - n.d.(.

.٣Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Muhammad Yusuf al-Daqqaq, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut - 1987 CE.(

•Al-Jurjani, Ali ibn Abd al-Aziz al-Qadi (d. 392 AH / 1001 CE.(

.٤Definitions, edited by Ibrahim Al-Abyari, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut – 1405 CE.(

•Al-Rawandi, Sa'id ibn Abdullah, known as Qutb Al-Din Al-Rawandi (d. 573 AH / 1178 CE.(

.٥Al-Khara'ij wa Al-Jara'ih, edited by Muhammad Baqir Al-Abtahi, 1st ed., Imam Mahdi Foundation (Qom – 1409 CE.(

•Al-Zubaidi, Muhibb Al-Din Abi Al-Fayd Al-Sayyid Muhammad Murtada Al-Hasani (d. 1205 AH / 1790 CE.(

.٦Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, edited by Ali Shiri, no date, Dar Al-Fikr Printing and Publishing (Beirut – 1994 CE.(

•Ibn Shahr Ashub, Muhammad ibn Abi Ali ibn Shahr Ashub (d. 588 AH / 1192 CE.(

.٧Manaqib Al Abi Talib, no date, Al-Haidariyyah Press, (Najaf Ashraf – n.d.(.

•Al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Ahmad, known as Abu al-Faraj al-Isfahani (d. 356 AH / 966 AD.(

.٨Maqatil al-Talibin, introduction by Kazim al-Muzaffar, 2nd ed., Dar al-Kitab Printing House (Qom – n.d.(.

•Al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH / 1108 AD.(

.٩Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, no date, Nizar Mustafa al-Baz Library (Cairo – n.d.(.

•Ibn Tawus, Ali ibn Musa ibn Ja'far ibn Muhammad (d. 664 AH / 1265 AD.(

.١٠Al-Luhoof fi Qatala al-Tafuf, 1st ed., Mehr Press (Qom – 1996 CE.(

•Al-Tabarsi, Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl ibn al-Husayn (d. 548 AH / 1153 CE.(

.١١Al-Ihtijaj, edited by Muhammad Baqir al-Khorasani, Dar al-Nu'man for Printing and Publishing (Najaf al-Ashraf – 1966 CE.(

•Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 923 CE.(

.١٢History of the Prophets and Kings (Al-Tabari's History), edited by a group of scholars, 4th ed., Al-A'lami Foundation for Publications (Beirut – 1983 CE.(

•Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH / 1004 CE.(

.١٣Mu'jam Miqyas al-Lughah, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, no date, Dar al-Fikr (n.d. – 1979.(

•Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad (d. 175 AH / 791 CE.(
.١٤Kitab al-Ayn, edited by: Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, 2nd ed., Al-Hijra Foundation (Tehran – 1988.(
•Al-Qummi, Ja'far ibn Ahmad ibn Ali (d. 329 AH / 941 CE.(
.١٥Jami' al-Ahadith, authenticated and commented upon by: Muhammad al-Husayni, 2nd ed. (Qom – n.d.(.

•Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq (d. 329 AH / 940 CE.(
.١٦Al-Kafi fi al-Usul wa al-Furu', edited by Ali Akbar al-Faqari, 5th ed., Dar al-Kutub (Tehran – 1943.(
•Al-Majlisi, Muhammad Baqir Fakhr al-Ummah (d. 1111 AH / 1699 CE.(
.١٧Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, n.d. (Beirut – n.d.(.
•Al-Mufid, Muhammad ibn al-Nu'man al-Baghdadi (d. 413 AH / 1022 CE.(
.١٨Al-Irshad fi Ma'rifat Hujjat Allah ala al-'Ibad, edited by: Aal al-Bayt Foundation (peace be upon them), 2nd ed., Dar al-Mufid for Printing and Publishing (Beirut – 1993.(

References

•Ibrahim, Ahmad Samir.
.١٩Egyptian National Security, n.d., International Center for Future and Strategic Studies, (Cairo – 2009.(
•Platz, W.E.
.٢٠Human Security in Some Reflections, no. ed., National Research Center (Canada – 1966.(
•Alkayer, Sabina.
.٢١The Conceptual Framework of Human Security, no. ed., Oxford University Press (United Kingdom – 1994.(
•Al-Husseini, Nabil
.٢٢Intellectual Security in Nahj al-Balagha, no. ed., Nahj al-Balagha Sciences Foundation (Karbala – 2018.(
•Abdul Hamid, Ahmed Mukhtar.
.٢٣Contemporary Arabic Dictionary, 1st ed., Alam al-Kutub Press (Cairo – 2008.(
•Al-Adwi, Muhammad Abd al-Alim.
.٢٤Human Security and the Human Rights System: A Study of Concepts and Interrelationships, no. ed., Alam al-Kutub (Cairo – 2012.(
•Arafa, Khadija.
.٢٥The Concept of Human Security and the Contradictory Uses of Concepts, n.d., Modern Royal Library (Algeria - 2009.(
•Al-Qaradawi, Youssef
.٢٦The Concept of Security in Islam, n.d., Wahba Library (Cairo - 2012.(

•Qamiha, Mufid Muhammad.
.٢٧The Humanitarian Trend in Contemporary Arabic Poetry, n.d., Dar Al-Afaq Al-Jadida (Beirut - 1981.(
•Masoud, Jiran.
.٢٨The Pioneer Dictionary, n.d., Dar Al-Ilm Lil-Malayin Publishing House (Beirut - 1992.(
•Al-Maskini, Fathi
.٢٩Migration to Humanity, n.d., Dar Al-Hadara Publishing House (Tunis - 2016.(
.٣٠Youssef.